سلسلة
موطني
الوجهة
كربلاء
قصة: فائق الشمري
رسوم: قحطان الطلاع

"الوجهة كربلاء"

صدرت عن:
وحدة أدب الطفل
شعبة الصحافة-قسم الاعلام
قصة: فائق عبد الحسين الشمري
سيناريو: حيدر محمد الكعبي
رسوم: قحطان ابراهيم الطلاع
تصميم: ذو الفقار علي الحلو

الطبعة الثانية
1439هـ- 2017م

www.imamali.net
info@imamali.net

ومع اقتراب ذلك الموعد.. أعد الناس راياتهم واستعدوا للمسير، وابتدأ فصل جديد من الحكاية

وفي دار أبي كربلاء..

أصر على تسمية ابنته البكر بهذا الاسم، إذ لم يكن يريد مفارقة ذكرى هذه المدينة المقدسة حتى في بيته..

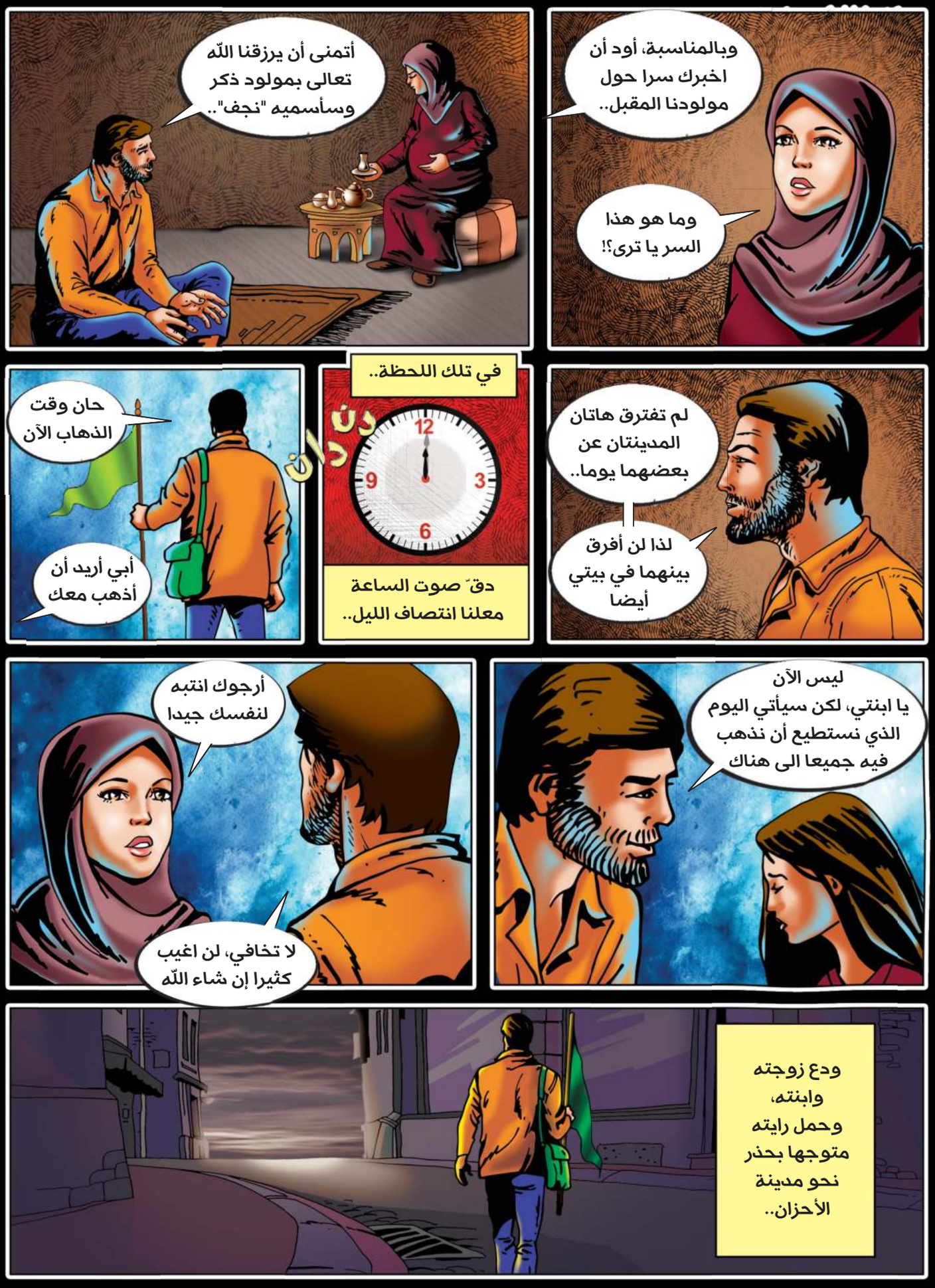
وبالمناسبة، أود أن اخبرك سرا حول مولودنا المقبل..
وما هو هذا السر يا ترى؟!
أتمنى أن يرزقنا الله تعالى بمولود ذكر وسأسميه "نجف"..
لم تفترق هاتان المدينتان عن بعضهما يوما..
لذا لن أفرق بينهما في بيتي أيضا
في تلك اللحظة..
دن دان
دقّ صوت الساعة معلنا انتصاف الليل..
حان وقت الذهاب الآن
أبي أريد أن أذهب معك
ليس الآن يا ابنتي، لكن سيأتي اليوم الذي نستطيع أن نذهب فيه جميعا الى هناك
أرجوك انتبه لنفسك جيدا
لا تخافي، لن اغيب كثيرا إن شاء الله
ودع زوجته وابنته، وحمل رايته متوجها بحذر نحو مدينة الأحزان..

الرعد..

يصرخ بشدة وسط الظلام
ويملأ صوته البساتين
الموحشة

ظلام الليل يتكاثف شيئا فشيئا ويغرق البساتين
بسواده مع ازدياد شدة الأمطار..

منذ أيام وهو يسير متخفيا في الليل، ويتوقف عن
المسير عند طلوع ضوء النهار

كان ينتزع أقدامه بصعوبة من الطريق
المليء بالأوحال..

حاول جاهداً أن يجد بين البساتين بصيص ضوء
لأحد البيوت فيتأكد من أنه لم يضل الطريق..

ولكن لم يرَ شيئا على الاطلاق

فيما مضى كان الفلاحون ينيرون الطريق بالمصابيح الزيتية ليتمكن الزائرون من معرفة الطريق، أما الآن فان الامر مستحيل مع هذا المطر

صوت رصاصة طائشة مرت من بين النخيل باتجاه أبي كربلاء

اثنان من المسلحين يبحثان في المنطقة للقبض على الزائرين السائرين الى كربلاء..

وابتدأت المطاردة..

وبعد دقائق من المطاردة

وفي تلك الاثناء

آآآآآآآه ه ه!!
يا إلهي يبدو ان ساعة الولادة قد حانت

نهضت من السرير ونظرت من شباك الغرفة بقلق..

ماذا سأفعل وسط هذا الليل؟ أين أنت يا أبا كربلاء؟

كانت خائفة تجول ببصرها في جوانب الغرفة.. فسقطت عينها على صورة للكفيل وسط الجدار..

إلهي بحق كاشف الكرب عن وجه الحسين..

إكشف الكرب عني بحق أخ الحسين(عليه السلام)

وفي الطريق الى كربلاء.. كان أبو كربلاء يتخفى بين اشجار البساتين..

وواصل طريقه الشاق..

وعند بزوغ الفجر..

كان أحد الفلاحين قد شاهد أبا كربلاء قرب بستانه وهو يصلي الفجر..

تفضل يا أخي أهلا وسهلا بك في داري

شكراً جزيلاً لك

واجتمع أهل الدار ليستمعوا الى ما حدث مع أبي كربلاء في الليلة السابقة..

ثم أفردوا له فراشاً ليرتاح فيه وقت الظهيرة بعد عناء المسير والمطاردة..

الحمد لله.. لم يستطيعوا الامساك بي، ومرت ليلة أمس بسلام

وعادت به الذكريات الى الماضي، حينما أمسكوا به في إحدى السنوات وكاد أن يموت من شدة التعذيب..

ترى هل سيأتي اليوم الذي نمارس فيه شعائرنا من دون خوف وملاحقة؟

بعد يومين..
في دار أبي كربلاء..
المولود الجديد (نجف) يتنفس نسيم الصباح العذب..
صباح الخير أيها الصغير العزيز
تمنت أن يكون والده حاضرا.. ليحتضن وليده الجديد ويشكر اللّه على نعمته، فقد كان ينتظر ولادته بفارغ الصبر
أين انت الآن يا أبا كربلاء؟ أنا قلقة عليك جداً
والتقت عيناها بصورة الكفيل من جديد..
كنت معي بالأمس فكن معه اليوم أرجوك..

ومرت السنين، وجاء اليوم الذي سقط فيه الصنم.. وانتهى رعب الناس منه

وبحلول مناسبة الأربعين في تلك السنة..

أيها الزائر.. أيها الزائر..

أيها الزائر.. هل أنت بخير؟

ماذا.. ماذا هناك؟

لا تخف، أردت الإطمئنان على حالك

أرجو المعذرة، حينما رأيت ملابسك العسكرية عادت الي ذكريات من الماضي فجأة

على كل حال، شكرا جزيلا لك

لا شكر على واجب

سيارة الاسعاف العسكرية في نهاية الشارع، نحن هناك اذا احتجت الى شيء

والآن يا (نجف) هيا لنواصل سيرنا
أجل يا أبي، هيا بنا
وعندما خرجا من الخيمة..
اشرب شاي أبو علي.. شاي أبو علي
زاد الحسين يا زائر، تبرك بزاد الحسين
اشرب الماء واذكر عطش الحسين(عليه السلام)
ويحث الجميع الخطى بعزم، فالوجهة كربلاء..

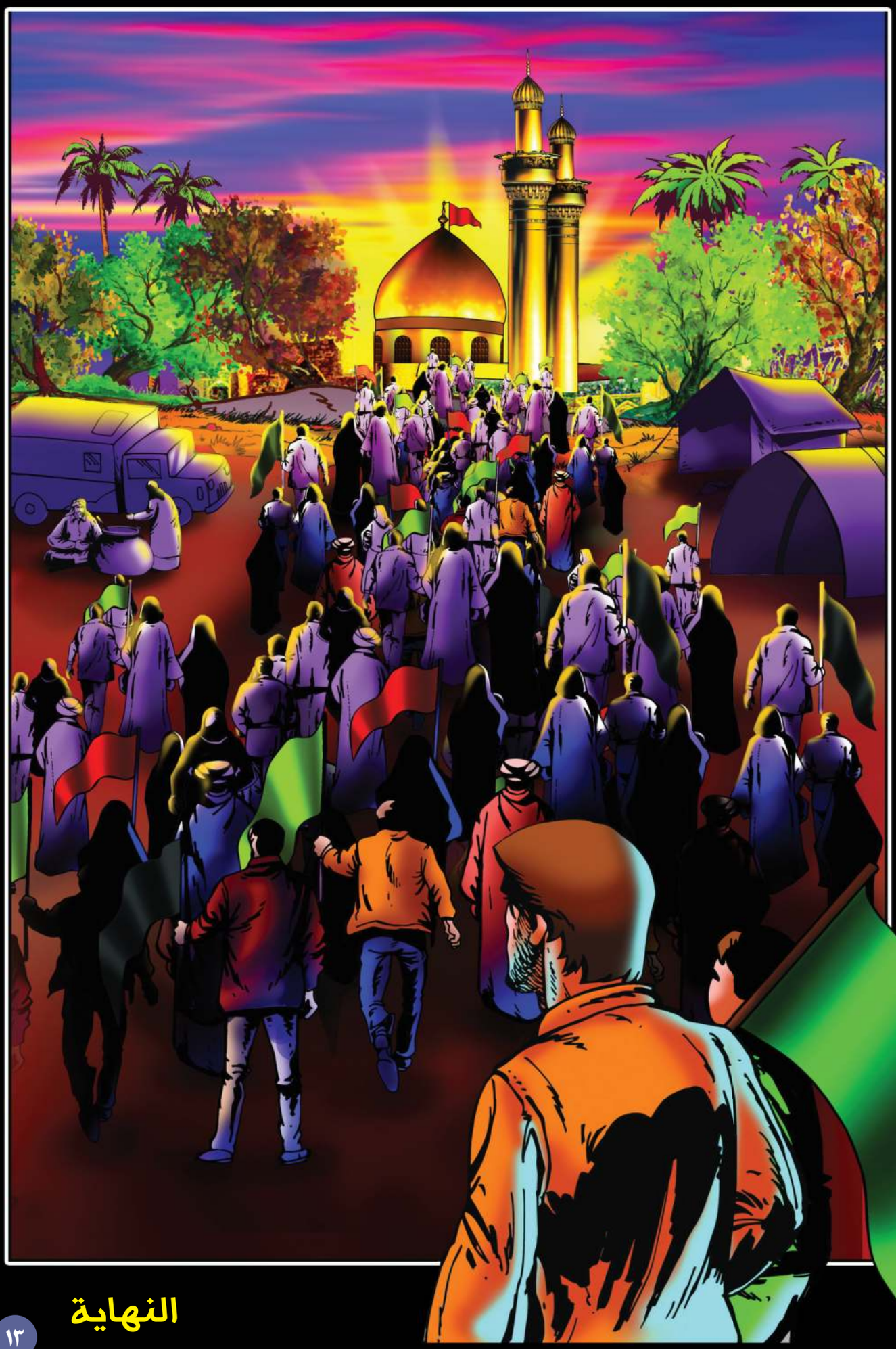

النهاية

قسم الإعلام
- شعبة الصحافة/ وحدة أدب الطفل -
www.imamali.net
info@imamali.net
Mob: +964 7802591242
Tel: 217895

اقرأ اصدارات وحدة الطفولة/شعبة الصحافة/ قسم الإعلام

مجلة قنبر

وملاحقها

مجموعة قنبر يقرأ